

من خال هذا الفصل نستطيع أن نرجع الجذور التاريخية، عندما سادت في منطقة الإمارات حضارة مجان، وانتشرت بعدها ثقافة أم النار خمسة آلاف سنة تقريبا شهدت منطقة الإمارات فترات كالهجرات العربية قبل الإسام من جنوب الجزيرة العربية وشرقها، ثم ما كان بعد ذلك من وصول الإسام إلى منطقة الإمارات، وقد أسهم ذلك في تأكيد الهوية الثقافية العربية الإسامية أهل عبر المراحل التاريخية التالية حتى الآن. كما أسهم أهل الإمارات في تطوير الرحات التجارية البرية من الخليج العربي إلى الحجاز، وكانت منطقة الإمارات في تلك الفترات حلقة وصل بين شرق آسيا وجنوبها، واعتمدت الحياة الاقتصادية فيها على التجارة، ومن بعدهم الإنكليز، والمالحة العربية في وشهدت المنطقة تطورات سياسية تمثلت في قيام دولة اليعاربة التي قاومت السيطرة البرتغالية، وبعد سقوطها قامت دولة البوسعيد في عمان، وبرز القواسم قوة بحرية، وبنو ياس قوة برية. في المنطقة خاصة بعد مهاجمتهم سواحل الإمارات، وفرضهم المعاهدات التي كانت تهدف إلى حماية وقد تسبب في تراجع الأوضاع السياسية، على جميع سواحل المنطقة. وخال فترة القرن العشرين حدثت تطورات كثيرة من أهمها اكتشاف النفط، الأمر الذي أدى إلى أن تغير بريطانيا من سياستها في المنطقة، وتتخذ مواقف جديدة انتهت بإعان انسحابها من منطقة الخليج. وما تزال مسيرة هذه الدولة مستمرة باقتدار، ونائبه وإخوانه حكام الإمارات،